قالت لا أقبل دون أن تحلف لي فقال وا لا أمسها أبدا وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد ا عن الزهري قال كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سيرين إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فاتخذ النبي صلى ا عليه وسلّم أم إبراهيم ووهب سيرين لحسان بن ثابت قال محمد بن عمر وكانت مارية من حفن من كورة أنصا أو أنصنا أخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر ومحمد بن عبد ا عن الزهري عن بن كعب عن مالك قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم استوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما قال ورحمهم أن أم إسماعيل بن إبراهيم منهم وأم إبراهيم بن النبي صلى ا عليه وسلّم منهم أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد ا عن الزهري عن أنس بن مالك قال كانت أم إبراهيم سرية للنبي صلى ا عليه وسلّم في مشربتها وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك علج يدخل على علجة فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأرسل علي بن أبي طالب فوجده علي على نخلة فلما رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشف فإذا هو مجبوب فرجع علي إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فأخبره فقال يا رسول ا أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأى في غير ذلك أيراجعك قال نعم فأخبره بما رأى من القبطي قال وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم فاطمأن رسول ا إلى ذلك أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد ا بن محمد بن عمر عن أبيه عن علي مثل ذلك غير أنه قال خرج علي فلقيه على رأسه قدرة مستعذبا لها من الماء فلما رآه علي شهر السيف وعمد له فلما رآه القبطي طرح القربة ورقي في نخلة